قبل غروب الشمس ناحمر الافق جدا بحيث صار من لا يدري
يظن ان بجوارها حريقا وصارت البيوت كلها ملأى ترابا
ناعما جدا يدخل الانوف والامتعة ثم لما تكامل غيبوبة
الشفق اسود الافق وعصفت الريح وكانت معلقة
فلو وصلت الارض لكان امرا مهولا وكثر ضجيج الناس
في الاسواق والبيوت بالذكر والدعا والاستغفار
الى ان لطف الله باد المطر ولم تهب هذه الريح منذ
ثلاثين سنة قبلها وانتشرت حتى غطت الاهرام و
الجيزه والبحر واشتدت حتى ظنوا انها تدمر كل شي
فدامت تلك الليلة ويومها الى العصر وكانت سببا
في هيف الزرع وغلا السعر ذكره الحافظ ابن حجر في انبا
الغمر في ابنا العمر واما الامور العظام فوقع القحط
الشديد مرات منها ما وقع في زمن الظاهر العبيدي
بمصر الغلا الذي لم يقع مثله منذ زمن يوسف عليه
السلام ودام سبع سنين حتى اكل الناس بعضهم بعضا

وقيل

وقيل بيع منه رغيف بخمسين دينارا وفي زمن المستنصر
العبيدي وقع بمصر ايضا القحط سنين متوالية
حتى اكل الناس بعضهم بعضا وبلغ الاردب من
الحنطة مائة دينار والاردب اربعون صاعا بصاع
النبي صلى الله عليه وسلم وبيع الكلب بخمسة
دنانير والهرة بثلاثة دنانير وفي سنة خمسين
واربعمائة في خلافة المعتمد العباسي جاء مطر باليمن
كله دم وصارت الارض مرشوشة بالدم وبقي اثره
في ثياب الناس وفي سنة ثمان واربعين واربعمائة
ظهر كوكب كانه دائرة القمر ليلة التمام بشعاع
عظيم واهال الناس ذلك واقام عشر ليال ثم تناقص
وصغر وغاب وفي سنة ستين واربعمائة في خلافة ستة
القايم كان الغرق العظيم ببغداد وزادت دجلة ثلاثين
ذراعا ولم يقع مثل ذلك قط وهلكت الاموال
والانفس والدواب وركبت الناس في السفن وانهدمت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)